

## مقترح تشكيل جداريات تصويرية مستوحاة من الفن المصري القديم لتجميل أسوار بعض المدارس ضمن مبادرة حياة كريمة

**محمد شعراوي عطية خليفة**

باحث ماجستير بقسم التربية الفنية - تخصص الرسم والتصوير - كلية التربية النوعية - جامعة الفيوم

**أ.د أحمد فتحي عبد المحسن**

قسم التربية الفنية - تخصص الرسم والتصوير كلية التربية النوعية - جامعة الفيوم

**أ.م.د/ عبير فؤاد عثمان**

قسم التربية الفنية - تخصص الرسم والتصوير كلية التربية النوعية - جامعة الفيوم

### ملخص البحث

عرف الفن دوماً أنه فعل وممارسة إبداعية، ويحمل طابعاً إنسانياً متميزاً على مر العصور المتعاقبة، فهو مرآة عاكسة للواقع الذي يستمد منه الإنسان متطلباته ووفق تذوقه الجمالي، ويحمل المرتكزات الثقافية التي أخذ منها الفنان خزين صوره التي تتمثل بالرموز البيئية.

ويعد الفن الجداري من اهم الفنون التي عرفها الإنسان البدائي القديم بدأ من تجسيد كل ما يمر به ويتعرض له في حياته اليومية على جدران الكهوف من مواضيع بأبسط الأدوات المتاحة تعبيراً عما يجول في خاطره، .... ومروراً بجداريات الفن المصري القديم التي تعد عملاً توثيقياً لتلك الحقبة التاريخية الغنية بعناصرها ومفرداتها وقيمتها الفنية وتنوعها ما بين النحت البارز والغائر والجداريات التصويرية .... وانتهاءً بالجداريات التي يشهدها العالم بغية التواصل، وتطرح الجداريات تراث الشعوب وتاريخها وفكرها فهي تحمل رسالة ثقافية من جانب وجمالية من جانب آخر.

ونتيجة لغياب الطابع الجمالي عن المسطحات الجدارية لأسوار المؤسسات الحكومية كانت الحاجة إلى الجداريات التصويرية لتجميل تلك المسطحات بالعناصر والمفردات التي تجمل صفة الأصالة والهوية المحلية لتنمية الذوق الجمالي والبصري والانتماء للمكان والوطن.

وتلخصت مشكلة البحث في التساؤل التالي: -

هل يمكن تقديم مقترح لتشكيل جداريات تصويرية مستوحاة من الفن

المصري القديم لتجميل أسوار بعض المدارس ضمن مبادرة حياة

كريمة؟

**كلمات مفتاحية:** التصوير الجداري، التصوير المصري القديم، تقنيات

التصوير الجداري.

### خلفية البحث

يُعدُّ التصوير الجداري من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان وأهمها. فمنذ بزوغ فجر التاريخ وقد رسم الإنسان على السطوح المستوية بطرق وأساليب بسيطة تعبّر عن أفكاره وأحلامه وعقائده وطقوسه، يسجل حياته اليومية بكل بساطه وبراعة، وتطور التصوير الجداري بتطور الإنسان فقد كان ملازماً له منذ نشأته، فكان البحث عن المجهول والأسئلة عن الوجود والغيبيات هي من الأشياء التي كشف عنها الفن وساندها وعبر عنها الإنسان الأول في رسومه الجدارية.

فقبل الميلاد بما يقرب من عشرين ألف عام دون الإنسان القديم على جدران الكهوف كل طقوسه اليومية ورموزه الخرافية فقد كان يعبر عما يجول بخاطره فكان بمثابة شكلاً من أشكال التواصل مع الآخرين قبل أن تصبح للإنسان لغة مكتوبة يعبر فيها عن أفكاره وتجاربه ولعل الرسوم التي تم اكتشافها في كهوف فرنسا وإسبانيا تدل جودتها ودقتها على أن التصوير الجداري قد نشأ قبل ذلك التاريخ بفترة طويلة.

اعتمد الفن المصري القديم على التصوير الجداري، وكان دور تلك الجداريات هو تقريب الدين إلى الناس من خلال الاهتمام بتزيين المعابد والمقابر برسمها والاعتناء بها وزخرفتها، مما يهيئ جواً روحانياً مناسباً لأداء العبادات، فالبعث والحساب والخلود ومظاهر الحياة اليومية هي المواضيع التي شغلت الفنان المصري القديم وزين بها جدران المقابر فرسم المراحل المختلفة من حياة المتوفي، والمظاهر الدينية والدينيوية، وتقديم القرابين. ولم تكن تلك الرسوم، بهدف الزخرفة فحسب، بل لغاية دينية بأن يجد الميت ما

يأنس إليه في العالم الآخر بحسب اعتقادهم، وكانت نتيجة ذلك ان ترك كما هائلاً من التصاوير الجدارية الملونة التي زينت معظم المقابر المصرية القديمة، أما جداريات المعابد فكانت لا تخلو من مشاهد المعارك الحربية التي تظهر انتصارات الملك، وكانت تحكي المظاهر الدنيوية والطقوس الدينية، ومظاهر تقديم القرابين وأنواع الحيوانات والطيور، إضافة إلى مشاهد الصيد وحياة الترف.

ودائماً ما تطرح الجداريات تراث الشعوب وتاريخها وفكرها فهي دائماً ما تحمل رسائل سياسية واجتماعية، وثقافية، وجمالية، وتوعوية، وتعددت الأساليب الفنية في عصرنا الحالي وتنوعت بين استخدام الألوان الزيتية، والأكريليك، والصبغات، والموزاييك، والفسيفساء وغيرها....

وقد أسهم الحاسوب في عمل تصميمات جدارية كبيرة ومميزة، لذا استثمر الفنانون كل معطيات التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في تقديم تنوع الصياغات التصميمية التي ظهرت في الجداريات الرقمية. وهكذا اخذ الفن الجداري بالارتقاء والازدهار شيئاً فشيئاً.

**مشكلة البحث** منذ أن عرف الإنسان الفنون البصرية وهي تلعب دوراً وظيفياً هاماً في حياته من حيث إشباع رغباته الجمالية وحسه الفني، حيث تتمتع الأعمال التصويرية الجدارية بدورها النفعي والجمالي<sup>(١)</sup>.

---

(١) محمد شعراوي: السمات الفنية للتصوير الجداري المصري القديم كمصدر لاستحداث جداريات تصويرية معاصرة، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، جامعة طنطا، العدد ١١، يونية ٢٠٢٠م، ص ٢٥.

ونتيجة لغياب الطابع الجمالي عن المسطحات الجدارية لأسوار المؤسسات الحكومية كانت الحاجة إلى الجداريات التصويرية لتجميل تلك المسطحات التي تحمل صفة الأصالة والهوية المحلية. وتنمية الذوق الجمالي، والبصري، والانتماء للمكان، والوطن.

#### وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي: -

- هل يمكن تقديم مقترح لتشكيل جداريات تصويرية مستوحاة من الفن المصري القديم لتجميل أسوار بعض المدارس ضمن مبادرة

حياة كريمة؟

#### فروض البحث

يفترض الباحث:

- يمكن الاستفادة من الفن المصري القديم لإيجاد حلول تشكيلية معاصرة لبناء الجدارية التصويرية.
- يمكن الاستفادة من الفن المصري القديم لتشكيل جداريات تصويرية لتجميل أسوار بعض المدارس ضمن مبادرة حياة كريمة؟

#### أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

- تشكيل طابع خاص مميز لواجهات أسوار بعض المدارس ضمن مبادرة حياة كريمة مستوحى من الفن المصري القديم.

- إبراز القيم الفنية الجمالية للفن المصري القديم، من خلال تشكيل جداريات تصويرية لتجميل واجهات أسوار بعض المدارس ضمن مبادرة حياة مستوحى من الفن المصري القديم.

#### أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في التالي:

- محاولة التوصل إلى شكل ووظيفة للعمل الجداري، والذي يمكن من خلاله ابتكار طابع جمالي مميز لواجهات أسوار بعض المدارس ضمن مبادرة حياة.
- تنمية الثقافة البصرية والمعرفة الفنية من خلال تنفيذ أعمال تصويرية جدارية على واجهات أسوار بعض المدارس ضمن مبادرة حياة.

#### حدود البحث

##### الحدود الموضوعية

تنفيذ مقترح تشكيل جداريات تصويرية مستوحاة من الفن المصري القديم لتجميل واجهات أسوار بعض المدارس ضمن مبادرة حياة مستوحى من الفن المصري القديم.

##### الحدود المكانية

أسوار بعض مدارس محافظة الفيوم ضمن مبادرة حياة كريمة.

### منهج البحث

يتبع البحث المنهج التاريخي، والمنهج شبه تجريبي، وذلك خلال عرض الإطار النظري حيث يتناول الآتي:

- جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بالسمات الفنية للتصوير الجداري المصري القديم والتعرف على التصوير الجداري المعاصر من خلال المراجع والمصادر ذات العلاقة بموضوع البحث لبناء الإطار النظري للبحث.
- يتبع البحث المنهج شبه التجريبي في الجزء التطبيقي عن طريق عمل مقترح لعدد أربع تصميمات باستخدام برنامج الفوتوشوب.

### أدوات البحث

المقابلة الشخصية مع بعض أساتذة التصوير الجداري بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان بغرض دراسة الخامات وبعض الأساليب والتقنيات والوسائط للاستفادة من تجربتهم العملية في استخدام الخامات وتقنياتها. ومن ثم التطبيق من خلال تنفيذ مقترح عدد أربع تصميمات باستخدام برنامج الفوتوشوب مستوحاة من الفن المصري القديم يصلح تنفيذها لتجميل أسوار بعض المدارس ضمن مبادرة حياة مستوحى من الفن المصري القديم.

---

### مصطلحات البحث

**التشكيل:** هو "تنظيم مجموعة من العناصر داخل إطار حاكم من العلاقات والأسس تحدد كيفية تواجد هذه العناصر بالنسبة إلى بعضها، ويرتبط بهدفين أساسيين الانتفاع والجمال"<sup>(1)</sup>.

**جداريات تصويرية:** هي "التصوير الذي يطبق على الجدران والأسقف والأرضيات بأي تقنية مستخدمة أو أي خامة تناسب الجدار كالفريسكو أو الموزاييك أو الزيت أو غيرها من التقنيات والخامات ويعني التصوير على الحائط"<sup>(2)</sup>.

### الإطار النظري

#### **نشأة الفن الجداري**

منذ عصور ما قبل التاريخ عرف الإنسان القديم النقوش والتصوير الجداري، فزخرفوا من خلالهم كهوفه ومن ثم الأضرحة والمعابد برسوم ونقوش تعبر عن معتقداته الدينية وتقاليدته، لكي يعبر عما يجول في خاطره من مخاوف ومشاعر وأحاسيس مما نتج عنه هذه الرسوم.

وبمرور الزمن تطورت هذه الرسوم من حيث الأساليب وتجهيزاتها بتطور الإنسان واتساع أفقه، وبدأ الإنسان القديم رحلة تطوره هذه مبتدأً بالأشكال البدائية التي رسمها على جدران كهوفه وحاكى فيها الطبيعة إلى أن

---

(1) داليا سمير مخائيل: تأثير التطور التكنولوجي على التشكيل المعماري، رسالة ماجستير غير منشورة، غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ٢٥.

(2) سعيد بركات: الفن الجداري (الخامة- الغرض- الموضوعات)، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٨م، ص ١٠.

وصل إلى مدرسة فنية واضحة المعالم ثابتة الأركان متميزة في أسلوبها. وهذه الرسومات في جملتها يطلق عليها الآن التصوير الجداري. "فمنذ الأف السنين، حينما رسم الإنسان الأول قبل أن يعرف الكتابة وقبل أن يتمكن من بناء منزل أو نسيج ملابس، فصور على جدران الكهوف وسقفها صوراً غاية في الإبداع، وهو أن حياة البشرية قد مرت منذ نشأتها مع ظهور الإنسان العاقل بمراحل حضارية اصطلح على تسميتها بالعصور الحجرية نسبة إلى تلك الأدوات التي استخدمها الإنسان الأول في ذلك العصر والتي صنعت من الحجارة"<sup>(١)</sup>.

وتمكن انسان العصر الحجري من استخدام أدوات وخامات بسيطة لرسم تلك الجداريات، فقد كان يستخدم أصابع يديه في تلوين رسوماته المستخلصة من الطبيعة، ثم استخدم الفرشاة المصنوعة من شعر الحيوانات او من فروع الأشجار.

وكانت تلك الرسومات بطريقة مبسطة بدئها عندما طبع كف يده على الحائط فقد ظهرت في معظم الكهوف آثار لكهوف في صورة سالبة حيث وضع يده إزاء الجدار بصمات موجبة ومن المعتقد أن لهذه الطريقة في الرسم مغزى سحري ونلاحظه في رسومات الكهوف هو الطريقة التي إخطار بها هؤلاء الفنانون البدائيون الخصائص الرئيسية للحيوانات التي رسموها وأكدوا عليها مثل الماموث، البيزون (الثور الأمريكي) والغزال، والفرس البري.

---

(١) رأفت عمر إبراهيم عباس: الخامات والأساليب المستخدمة في فن التصوير الجداري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٦، ص ٧.

لقد كانت المعرفة التي عرضوها من خلال الخصائص التشريحية لتلك الحيوانات مذهلة، حيث كان لديهم المهارة اللازمة لنقل هذه الخصائص مستخدمين الحجارة السوداء والحمراء في التلوين الشكل رقم (١).



شكل رقم (١) رسم جداري من الفن البدائي، كهوف التاميرا، إسبانيا (١).

### الفن المصري القديم

تميز الفن المصري القديم بطرق وقوانين بنائية خاصة تلاءمت بصورة قوية مع المفهوم الرمزي له والذي يعتمد على تجسيد فكرته بعيداً عن الزمان والمكان<sup>(٢)</sup>، وكان الفنان المصري القديم يجعل العناصر الخاصة بالتكوين تتجه دائماً نحو المركز في جدارها وهذا يعني أن الفنان المصري لم

---

(١) محسن عطية: تذوق الفن الأساليب-التقنيات-المذاهب، دار المعارف مصر، ١٩٩٥م، ص ٤٩،٥٠.

(٢) منال محمد مبارك: القيم الجمالية في التصوير الجداري بمقبرتي "سيبي الأول و"سن نجم" دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠٧، ص ٣٢٨.

يجد صلة بين تكوين جدار وتكوين جدار آخر<sup>(١)</sup> يرى البعض أن التصوير المصري القديم يمتاز بالناحية الذهنية وأنه عبر عن الأحداث والمواقف بشكل تمثيلي واضح، إلا أن بعض الدراسات وضحت أن الفنان المصري رتب عناصر تكويناته وفقاً لخطة كان يضعها هو بحيث تتجه محاور هذه العناصر نحو اتجاهات معينة أو تتقاطع مكونة علاقات متداخلة، وفي بعض الأحيان صنع الفنان إيقاعات نتيجة لتكراره للشكل عدة مرات<sup>(٢)</sup>، وتكوينات الفنان المصري القديم عكست بكل المعاني أفكاره ووجدانه وخبراته النفسية والثقافية والتقنية. واختار الفنان المصري القديم عناصر تكويناته من الطبيعة، فوجد أنها انحصرت في العناصر الأدمية والحيوانية والطيور والنباتات والرموز والشعارات<sup>(٣)</sup>، ودائماً ما صاحب هذه التكوينات كتابات بغرض تفسير هذه الرسوم في بعض الأحيان أو ألقاب صاحب المقبرة المصور عليها تلك التكوينات أو قد تكون مجموعة من العبارات المرتبطة بموضوع التكوين، ونجد أن هذه الكتابات تداخلت مع التكوين للدرجة التي تجعل

---

(١) ثروت عكاشة: الفن المصري القديم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ج١، ١٩٩٠م، ص٣١٤.

(٢) محمد نبيل مصطفى: فلسفة التكوين في التصوير المصري القديم والمعاصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٣، ص١٢٨.

(٣) منال مبارك: القيم الجمالية في التصوير الجداري بمقبرتي "سيتي الأول و"سن نجم" دراسة تحليلية مقارنة، ص٣٢٨.

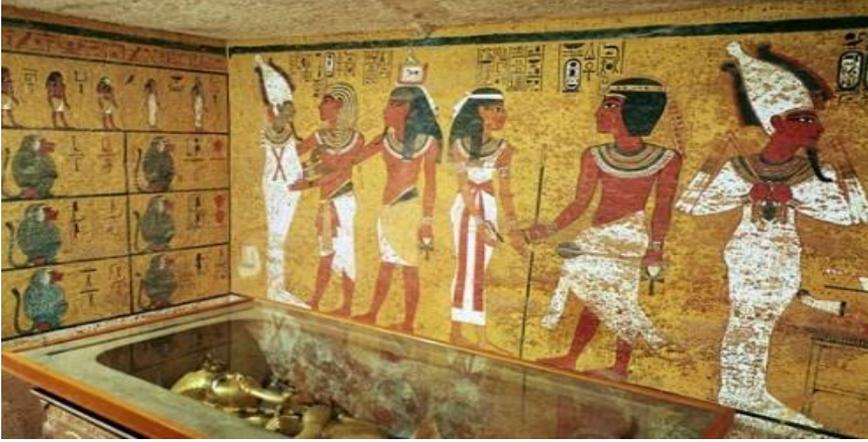
حذفها إخلالاً بالتكوين<sup>(١)</sup>. ولقد أدرك الفنان المصري القديم في تكويناته قيم الخط والفراغ والتوازن والنسب، فلقد أكدت أعماله الفنية العلاقة الوثيقة بين "الكل" و"الجزء" ويمكننا القول إنه أكد العلاقة بين "الجزء" وما يكمله ليجعله "كلًا"<sup>(٢)</sup> ودائماً ما كانت الطبيعة ملهم الفنان المصري القديم لتحقيق كل تلك القيم الجمالية وكيف لا "حيث تتكون مصر جغرافياً من وادي النيل الذي يمتد من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال، وعلى جانبي هذا الشريط الخصيب تقع الصحراء الشرقية والصحراء الغربية، ويحف به شاطئان تتشابه طبيعتهما، وتمتد وراءهما الأراضي الغنية الخضراء، ثم يليها صفان من أشجار النخيل تعقبها الصحراء الممتدة بطول الوادي من الجنوب إلى الشمال، هذا المنظر المتوازن المستمر بلا انقطاع لا شك أن له تأثيره بما يوحى به من صفات الاعتدال والتماثل والتوازن"<sup>(٣)</sup> كما في الشكل رقم (٢)، والشكل رقم (٣).

---

(١) محمد نبيل مصطفى حسن: فلسفة التكوين في التصوير المصري القديم والمعاصر، القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٣، ص ١٢٩.

(٢) عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، ط ٥، ١٩٩٥م، ص ٢٥٠.

(٣) عفاف خليل العبد: القيم التشكيلية في التصوير المصري القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٦، ص ١.



شكل رقم (٢) تصوير الباحث: رسم جداري من مقبرة الملك توت عنخ آمون، وادي الملوك - الأقصر.



شكل رقم (٣) تصوير الباحث: رسم جداري من مقبرة رمسيس الثالث - وادي الملوك - الأقصر.

### التصوير الجداري المصري القديم

وضعت الرسوم الجدارية في المقابر لتعظيم فكرة الآلهة، كما تكون صورة بديلة لعالم الوجود، ووضعت على جدران القصور لتوثيق نشاطات الملوك الحياتية والدينية، فالفكر المصري اوجد نظاماً خاصاً لتوزيع مواضعه على فضاءات العمارة، ففي أبنية المعابد كانت الرسوم ذات الموضوعات الحياتية مثل حروب وانتصارات الملوك والصيد والعمل في الحقول وغيرها من الموضوعات الحياتية، وكانت تنفذ على جدران المقابر الخارجية في حين احتلت الموضوعات ذات الدلالات الدينية، مثل مشاهد التعبد أمام الآلهة والمواكب الجنائزية الاماكن العميقة الداخلية، وفي ذلك نوع من الوعي في مسرحة الحدث بين بنائته الحياتية والدينية ونوع من التميز في منظومة الفن، وبين واقعيته البصرية التي تعيد نسخ التجربة المعاشية والتأويل الرمزي المفعم بالتجديدات الصورية الشكل رقم (٤).



شكل رقم (٤) تصوير الباحث: رسم جداري، معبد أبو سمبل، أسوان.

ولقد نفذت أقدم الرسوم الجدارية المصرية، على جدران من الطين اللين، حيث كسيت الجدران بطبقات من الطين النقية المتماسكة بفعل تعديل مواصفاتها التشكيلية بمزجها بمساحيق الكروم مع التبن المُفتت وهو ما يعد إبداعاً كبيراً في ذلك الوقت والزمان.

كما عكست الرسوم الجدارية ثقافة المجتمع المصري القديم، فقد كان هناك حرية في اختيار الموضوعات من مشاهد الحياة اليومية مثل مشاهد الزراعة والصيد الى جانب مشاهد الرقص، فضلا عن الموضوعات العقائدية والجنائزية<sup>(١)</sup>.

### البعد الفلسفي للتصوير الجداري المصري القديم

"حول الفنان المصري القديم الشيء الذي لا يقوى على لمس شيء مدرك ومحسوس وظاهري يحمل دلالات يقدها ويحمل لها القرابين وهو في طريقة للبحث عن القوى الخفية المؤثرة على حياته ومماته في أشكال مرسومة وصور منحوتة أو مشغولة داخل الحلى والملابس على جدران المعبد والمقابر وكذلك البرديات"<sup>(٢)</sup>.

---

(١) سحر شمس الدين محمود: فن التصوير الجداري في مصر الفرعونية وأثره على تصميم الجداريات الفنية الزجاجية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد الثاني، العدد ٨، ص ٢٨٣.

(٢) سامح محمد عبد الطيف: تصميم برنامج مقترح للفنون الرمزية للتراث المصري القديم للكليات غير المتخصصة في الفن، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، العدد ٢٨، ٢٠٠٩م، ص ٧١.

وخلال عهد ما قبل الأسرات وما أحاطها من مفاهيم ومعتقدات، نجد حياة دينية مرتديه ثوب أسطوري وخيالي منذ العصور الأولى حيث إنه كلما كان العقل أقرب إلى البدائية كانت الأسطورة أقرب إلى الخيال وكلما أرتقى العقل تخففت الأسطورة من الخيال، وكانت أقرب إلى القضية الفكرية. جاءت هذه الأساطير لتعالج مشاكل الناس والقضايا التي تشغلهم، ولذا كانت تلك الأساطير تدور حول معايير مختلفة من تحيد الصدق وتنفير الباطل والحث على الخير، ثم امتلأت بعد هذا حيث خطا الإنسان أول خطوة إلى التعرف إلى الوجود، وخالق الوجود بما يجب على هذا كله ويكشف عنه (١).

"وقد نشأ الفن المصري القديم منذ بداياته الأولى على بعدين مستقيمين متقاطعين: الخط الأول يمتد مع تدفق النيل الأزلي في مجراه من الجنوب إلى الشمال، ويتقاطع مع الخط الثاني الذي يمتد عبر السماء مع رحلة الشمس اليومية من الشرق إلى الغرب" (٢).

أي أن الحياة في تجدد دائم وأن الموت والغروب ليست نهاية الحياة بل هي حياة وخلود في مكان وهي ما سميت بعقيدة البعث فكانت فكرة الخلود

---

(١) ثروت عكاشة: الفن المصري القديم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ج٢، ١٩٩١م، ص ٧٧٢.

(٢) وليم هيك: فن الرسم عند قدماء المصريين، ترجمة: مختار السيوطي: أحمد قدوري، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٣٧.

والحياة الأخرى هي المحور الرئيسي لفنون العمارة والتصوير الجداري في مصر القديمة وفجر فنونها في عصور مبكرة، وكذلك عوامل الطبيعة، والتي بدورها افرزت فكرة الحياة ما بعد الموت حيث تحولت هذه الفكرة إلى عقيدة ومن ثم أحييت فيما بعد إلى فكر ديني راسخ في بنية المجتمع المصري القديم، فأخذ المصري القديم بهذه العقيدة وعملوا على تجسيدها في مظاهر الفن المتعددة لتخليدهم ومنحهم الحياة بعد فناءها.

وأصبح "وما يميز الفن المصري عاملين أولهما يرتبط بدور المجتمع بإشكالية الفن بالتالي فالعمل الفني جماعي لكن فكرته فردية، والأخرى تتعلق بالرسوم الجدارية وارتباطها بالوظيفة الروحية التي تعبر مضامينها عن صلة العالم المرئي المؤلف بالعالم اللا مرئي والتي ترتبط بقدرة الإنسان ومصير الوجود"<sup>(١)</sup>

فلسفة التصوير الجداري بالحضارة المصرية القديمة ارتبطت بالعصر الذي عاش فيه الفنان حيث انعكست عليه وعلى فنه وعلى مضمونه الإنساني والاجتماعي أو حتى الفلسفي حيث صيغت في رؤية فنية واضحة بجدارياته التصويرية.

---

(١) زهير صاحب: الفنون الفرعونية، دار مجدلاوي الأدبي للنشر والتوزيع، الأردن،

٢٠٠٥م، ص ٢٥١.

ومن الواضح أن الحياة الهادئة والخالية من الاحقاد والثأر التي نشأ عليها المصري القديم قد أثرت بشكل كبير وواضح على فنونه، فالديانة المصرية خالية من الطقوس المروعة والانتقام ولا سيما "قانون ماعت" \* دليل على العدالة الحقيقية وتوازن الحياة المصرية القديمة وتعايش جميع عناصره في انسجام، فهو من أروع ما ميز الحضارة المصرية القديمة فقيامها على أسس "ماعت" كان تجسيداً يعبر عن جوهر الحق والصدق والعدل والنظام، واعتبر القانون الإلهي الكوني الذي يرسى قواعد الخير والحق في مواجهة قوى الشر والظلم كما نص عليه كتاب الموتى الشكل رقم (٥).



شكل رقم (٥) بردية من كتاب الموتى "بردية حونفر" (١٢٧٥ قبل الميلاد) تبين عملية وزن قلب "حونفر"، المتحف البريطاني (١).

\* ماعت إلهة الحق والعدل والنظام في الكون، تمثلت بهيئة سيدة تعلو رأسها ريشة النعام رمز العدالة، وكما في الصور نجدتها ممسكة مفتاح الحياة (عنخ) في أحد يديها وتمسك في يدها الأخرى صولجان الحكم. وأحياناً يرمز لإلهة الحق والعدل بالريشة .

(١) حونفر - ويكيبيديا (wikipedia.org) تاريخ التصفح ٩/١٠/٢٠٢١م، الساعة ٩م.

### التصوير الجداري

تعرفه (السجيني) "هو أحد فروع التصوير والتصميم الذي يختص بزخرفة جدران وأسقف المباني"<sup>(1)</sup>.

فالجدارية تعني فن الرسوم الجدارية او النقوش الجدارية او التصوير الجداري، ولا تقتصر على الحائط الجانبي وإنما تشمل عناصر البناء المعماري كالأسقف والأعمدة والأقواس والأرضيات وعليه فيمكن تعريف الفن الجداري هو فن الرسوم المسطحة الكبيرة المنفذة على الجدران الداخلية او الخارجية و بتقنيات متعددة كتقنية الفريسكو والسيكو والموزاييك والبلاط المزجج المرسوم والألوان الزيتية بعد خلطها بمعاجين مختلفة والمعادن بأنواعها، والخزف والرخام والزجاج والخشب والكتل الإسمنتية المسلحة وهناك من يؤلف بين مجموعة من الخامات كان يستخدم النحاس والحديد الى جانب الخشب، وتعدى ذلك الى استخدام الاضاءة والصوت وربما الحركة، وتتعدد التقنيات التي استخدمت في تنفيذ التصوير الجداري والتي منها التمبرا: وهي طريقة استخدمت في فن التصوير الجداري باستخدام زلال البيض وخطه بالألوان مع قليل من الماء، واستخدمت هذه الطريقة في العصور الوسطى وأوائل عصر النهضة، وعرفها الفراعنة واستخدمت فيها مواد لاصقة مثل:

---

(1) زينب أحمد السجيني: وظيفة التصوير الجداري، مجلة دراسات بحوث، المجلد الثالث، العدد الثالث، جامعة حلوان، ديسمبر، ١٩٨٠م، ص ٢٩.

الصبغ الطبيعي، وبياض البيض، للتأكيد على البارز والغائر، واللوان الزيت، والالوان المائية... وغيرها<sup>(1)</sup>.

وتعددت الأساليب الفنية في عصرنا الحالي وتنوعت في الرسوم الجدارية من بين استخدام الألوان الزيتية والاكريليك والصبغات المختلفة، والموزائيك والفسيفساء، كما تعددت أشكالها واستخداماتها وأهدافها فلم تعد مجرد تزيين للجدران، بل تعدت ذلك لتصيح وسيلة تواصل جماهيري، بل وأصبحت أداة للتعبير عن الآراء السياسية والاجتماعية وغيرها، كما اقتحمت الاماكن العامة في الفن الجرافيتي وكذلك دخلت في التصميم الداخلي للمنازل والمكاتب والقاعات.

واستثمر الفنانون كل معطيات التكنولوجيا وتوظيفها في الجداريات الفنية عبر مراحل تاريخ الفن المختلفة، وقد اتضح ذلك بصورة جلية في فنون ما بعد الحداثة لما واكبته من تطور تكنولوجي في الوسائط المتعددة من الخامات والأدوات المختلفة، ودخلت الجداريات في كثير من الاتجاهات الفنية في فنون ما بعد الحداثة مثل الفن الكرافيتي والجداريات الرقمية وهي عبارة عن لوحات جدارية ضوئية مضيئة تتفاعل مع تدفق حركة المارة. وقد أسهم الحاسوب في عمل تصميمات جدارية كبيرة ومميزة. وهكذا اخذ الفن الجداري بالارتقاء والازدهار شيئاً فشيئاً.

### تقنيات التصوير الجداري

تتعدد تقنيات التصوير الجداري ونستعرض منها:

---

(1) سلوى الطائي، جماليات الفن الجداري، دار الذاكرة للنشر والتوزيع، بغداد، ط ١، ٢٠٢٠، ص ٧٢.

١. التمبرا<sup>(١)</sup> (Tempera): استخدمت هذه الطريقة في العصور الوسطى وأوائل عصر النهضة، واستخدمت فيها مواد لاصقة مثل: الصمغ الطبيعي، وبياض البيض. وهي عبارة عن ألوان جافة وتعجن بالماء، ولها قدرة كبيرة على تغطية الوسط الذي ترسم عليه. وهي ثلاثة أنواع مرتبطة بالوسيط لتثبيت اللون وهي تمبرا الصمغ، وتمبرا الغراء، وتمبرا زلال البيض. وقد استخدمت هذه التقنية في كل الحضارات، حيث تعجن مساحيق الألوان بالصمغ العربي أو غراء عضوي أو تعالج مع صفار البيض. وألوان التمبرا هي ألوان غير شفافة، ولها قدرة كبيرة على تغطية سطح اللوحة. وتحضر بخلطها بوسيط مائي لاصق من المواد التي تذوب في الماء. وقد أستعمل الصمغ العربي وزلال البيض كوسائط لاصقة، أو مثبتة للألوان في رسوم العصور القديمة، أما الغراء فقد استخرجه المصريون القدماء من العظام والجلود والغضاريف بطريقة الاستخلاص بالماء المغلي، ثم التركيز بالتبخير، ثم صبه في قوالب ليتحول إلى مادة صلبة. وقد استخدم الغراء كمادة مثبتة للألوان، منذ عهد الأسرة الرابعة من الدولة القديمة، أما زلال البيض، كوسيط، استخدامه في التصوير المصري القديم منذ الأسرة الرابعة، واستمر استخدامه حتى أواخر العصور الرومانية، وكذلك استخدم كوسيط لسد المسام قبل الرسم على الأسطح الحجرية والجصية.

---

(١) سعيد بركات: الفن الجداري (الخامة- الغرض- الموضوعات)، عالم الكتب للنشر،

بتصرف ص ٦٠، ٦٥.

### تمبرا الصمغ:

وهي التي يستعمل فيها الصمغ كوسيط، حيث تمزج المادة الملونة المسحوقة سحقاً جيداً وناعماً بقدر الإمكان بمحلول من الماء والصمغ العربي النظيف. كما يمكن إضافة بعض قطرات من الجلسرين للمحلول حتى تصبح طبقة اللون لينة وناعمة فلا تنكسر بعد جفاف اللون وخاصة إذا كان مرسوماً على الورق أو أي وسيط آخر معرض للثني. وبعد تحضيرها يمكن تعبئتها في انابيب محكمة جيداً

### تمبرا الغراء:

وهي التي يستعمل فيها الغراء كوسيط، وقد صنعت تمبرا الغراء من بعض المواد الطبيعية المحتوية على جلاتين مثل العظام والغضاريف من الحيوانات والأسماك، وقد استخدمه الفنان المصري القديم على أرضيات مختلفة وعلى اعتبار أنه من أفضل الوسائط القوية التي تربط مساحيق الألوان مع الوسيط من ناحية، ومن ناحية أخرى يربط الألوان بسطح اللوحة.

### تمبرا زلال البيض:

وهي التي يستعمل فيها زلال البيض كمنثبات للألوان وعرف استعمال التمبرا بالزلال في الحضارة المصر القديمة، ولا يزال يستعمله بعض الفنانين حتى الآن.

### تمبرا الشمع:

هذه التقنية استخدمها فنانون العصور الوسطى، ورسوموا بها بعض أعمالهم التي لا تزال باقية حتى الآن. وتحضر من الشمع والماء والجلسرين النقي وتخلط هذه الكميات وتسخن، وعندما ينصهر الشمع يضاف إلى

الخليط بضع قطرات من النشادر ويصبح مستحلب يمكن حفظه لمدة طويلة في زجاجة محكمة ويكون جاهز لمزجه بمساحيق الألوان المطلوبة<sup>(١)</sup>.

### ٢. ألوان الأكريليك المائية **Acrylic**:

هي ألوان قوامها سائل، وتستخدم بنفس أسلوب تقنية الألوان المائية، والاختلاف الرئيسيين الألوان المائية التقليدية وألوان الأكريليك المائية، هو أن الأخيرة عندما تجف لا تتأثر بالماء، وهذا يعني أن ألوان الأكريليك المائية تكون أقل إذابة عندما تتعرض للماء. وبعد الانتهاء من عملية التلوين لا بد من استعمال ورنيش لحماية الطبقة التصويرية، ولكي تبقى أكبر قدر ممكن من الزمن دون أن تتلاشى بفعل العوامل الجوية أو الملوثات<sup>(٢)</sup>.

### ٣. تقنية الالوان الزيتية **oil colors**:

هي الألوان التي تكون فيها المادة الملونة معلقة في وسيط حامل من أحد الزيوت القابلة للجفاف. أي ان هذا النوع من التصوير يعتمد على خواص الزيت كمادة وسيطة لاصقة للألوان، فتمتزج بها وتجف معها عند تعرضها للهواء ويصبح الزيت هنا واقياً للألوان من جميع العوامل المناخية كما أنه يحافظ على القيم الأساسية لدرجة اللون حتى بعد جفافه. ومن خواص الألوان الزيتية أنها تجف ببطء، وأنها ثابتة ولا تفقد النضرة والرونق بعد جفافها، ولا يمكن اذابتها بالماء، وذات مقاومة لعناصر الطبيعة المحيطة بها، وهذه الخواص تمنحها ديمومة أطول، وهذا ما جعلها الأفضل لكثير من

---

(١) رأفت عمر إبراهيم عباس: الخامات والأساليب المستخدمة في فن التصوير الجداري، مرجع سابق، ص ٤٧.

(٢) المرجع السابق، ص ٦٦، ٧٣.

الفنانين، ومن خواصها أيضاً أنها خامة ذات طبيعة تحكمية عالية أثناء العمل بها، فهي مطاوعة وتقبل أي احتمال للتعديل أو التنفيذ أثناء العمل والإضافة حتى بعد جفافها<sup>(١)</sup>.

٤. التصوير الجصي أو الفريسكو (Fresco): وهي كلمة أطلقت

على هذه التقنية منذ العصر الروماني والبيزنطي وفي عصر النهضة في إيطاليا وتعني رطب، وهو من طرق التصوير على (الجص). وطريقته أن يكسى الجدار بطبقة من الجص ثم يطلى فوقها بالألوان الأرضية المذابة في الماء على أن يوضع الطلاء قبل أن يتم جفاف هذه الألوان حتى يتشرب الجص باللون أثناء جفافه، وبذلك يتقادم تساقط الطلاء، أي قبل تفاعله الكيميائي وجفافه التام. ومن الفنانين الذين رسموا على الجص الرطب الفنان (مايكل أنجلو) عندما رسم جدارية (يوم القيامة - ١٥٠٨) الشكل رقم (٦) على سقف كنيسة السيستين بروما.



شكل رقم (٦) جدارية يوم القيامة - مايكل انجلو - كنيسة السيستين بروما<sup>(٢)</sup>.

(١) المرجع السابق، ص ٧٣.

(٢) كنيسة سيستينا - ويكيبيديا (wikipedia.org) تاريخ التصفح ١٥/١٠/٢٠٢١م،

الساعة ٧م.

وأيضاً جدارية الفنان (رافاييل) (مدرسة أثينا-١٥٠٩-١٥١٠) الشكل

رقم (٧).



شكل رقم (٧) جدارية مدرسة اثينا - رافاييل - قصر أبوستوليك، الفاتيكان (١).

والفريسكو هو الرسم بالماء والجير، باستخدام ملونات لا تتأثر بالوسط القلوي، على الملاط الرطب الطازج (رمل+جير) مباشرة على الجدران قبل أن تجف طبقة التصوير، وتصبح الملونات جزءاً لا يتجزأ من الحائط. والخاصية التي تتميز بها هذه التقنية، بأن اللون يتغلغل داخل مسام السطح. وتأخذ هذه التقنية عدة مسميات: التصوير الجيري، التصوير الرطب، التصوير القلوي حيث إن معظم مواد قلوية التأثير. ويجب تغطية الفريسكو

(١) مدرسة أثينا (لوحة) - ويكيبيديا (wikipedia.org) تاريخ التصفح ١٥/١٠/٢٠٢١م، الساعة ٧م.

بالورنيش لحمايتها من التشقق بسبب العوامل الجوية ويمكن تنظيفها من حين لآخر دون أن تتضرر.

٥. **غرافيتو (graffito):** استخدم الإيطاليون في عصر النهضة هذه التقنية لتصميمات الزخارف الخارجية وعلى الواجهات الجبسية للمباني، وتتم المعالجة بوضع طبقة من الجبس المخلوط باللون على طبقة لون أخرى، وقبل أن يجف يضاف التصميم المراد تنفيذه بطريقة التحزيز وهو تخريم الشكل أو التصميم بواسطة العجلة المسننة لطبع التصميم على الجدار ثم التلوين عليه عبر الطبقة العليا ليستقر على الطبقة التحتية. وهناك طريقة التذهيب أي إضافة أصباغ ذهبية. وهذه التقنية تستخدم لحوائط المباني الخارجية وفي المداخل والبوابات الضخمة في المباني الكبيرة، وهي ثابتة وطويلة الديمومة، ويمكن استخدام الأسمنت الأبيض ويضاف إليه الألوان وتخلط معه ويكون الناتج ثابت، لأن الألوان في هذه الحالة تكون مكملاً لخليط الأسمنت وتسمى التقنية بالغرافيتو<sup>(١)</sup>.

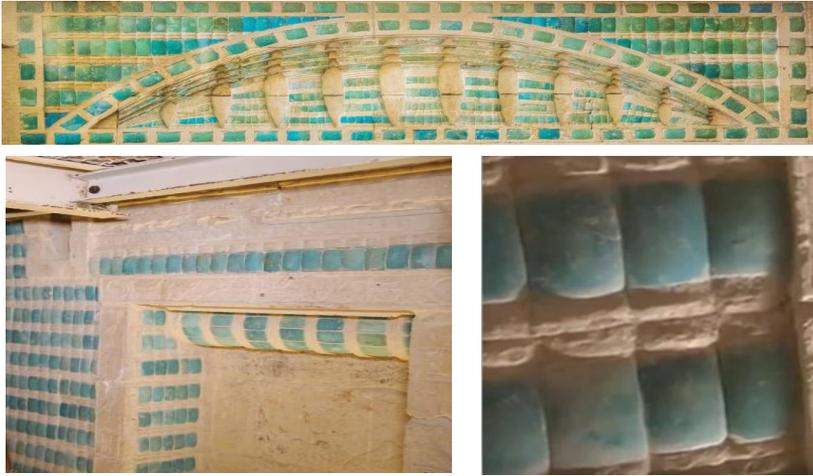
٤. **الفسيفساء (mosaic):** والفسيفساء كلمة مشتقة من اللغة اليونانية والمقصود بها الموضوعات الزخرفية المؤلفة من أجزاء صغيرة ومتعددة سواء من الزجاج، أو الحجر، أو الرخام الملون، أو الحجر وتثبيتها على الجص أو الإسمنت. وتكون موضوعاتها زخرفية، أو هندسية، أو نباتية، أو رسوم كائنات حية، والأغلب أن تكون تلك الاجزاء مكعبات صغيرة ودقيقة متجاورة مكونة علاقات شكلية وجمالية. بهذه الطريقة يمكن تصوير تكوينات

---

(١) سعيد بركات: الفن الجداري (الخامة- الغرض- الموضوعات)، عالم الكتب للنشر، بتصرف ص ٦٠، ٦٥.

أو مناظر مختلفة على الجدران الداخلية أو الخارجية وتكون أسطحها مقاومة للعوامل الجوية فلا تؤثر عليها<sup>(١)</sup>.

وتعتبر أقدم أمثلة لاستخدام تقنية الفسيفساء وجدت في مصر، حيث عثر عليها في المقابر الملكية الشكل رقم (٨).



شكل رقم (٧) مجموعة من الصور توضح أجزاء من جدارية مكسوة بالفسيفساء، والذي يعد أقدم فسيفساء في العالم، وحفظ جزء منه بالمتحف المصري، القاهرة<sup>(٢)</sup>.

ومعبد رمسيس الثالث بمدينة هابو\* الشكل رقم (٩).

(١) محمد سالم: الفسيفساء تاريخ وتقنية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ١٥.

(٢) فسيفساء - ويكيبيديا (wikipedia.org) تاريخ التصفح ١٥/١٠/٢٠٢١م، الساعة ٦.٣٠م.

\*مدينة هابو منطقة أثرية تقع جنوب جبانة طيبة، على الضفة الغربية لنهر النيل، تضم العديد من الآثار الهامة. وأهم أثارها معبد رمسيس الثالث الجنائزي والذي يعد واحد من أفضل المعابد حفظاً في مصر.



شكل رقم (٩) تصوير جداري بتقنية الفسيفساء، وتطعيمات بالزجاج والفخار وجدت في القصر الملكي من مدينة هابو، تصور الأعداء التقليديين لمصر، معبد رمسيس الثالث، الأقصر (١).

كما استطاع الفنان المسلم بأدواته الخلاقة أن يترجم لنا فلسفة هذه الحضارة في ألوان متعددة من الفنون الجمالية، التي يقف الفسيفساء في قمة هرمها متربعا على عرش الصورة الفنية المتكاملة، عبر قطع من الرخام، أو الزجاج، أو القرميد، أو البلور، أو الصدف، فجمل المساجد والقصور. ويشكل الجامع الأموي بدمشق الشكل رقم (١٠).

(١) معبد رمسيس الثالث - ويكيبيديا (wikipedia.org)، تاريخ التصفح

٢٠٢١/١٠/١٦م، الساعة ٤م.



شكل رقم (١٠) جدارية من الفسيفساء، صحن المسجد الأموي، دمشق (١).  
ومسجد قبة الصخرة بالقدس (١١) المنطلقات الأولى للفن الإسلامي  
في العمارة الدينية.



شكل رقم (١١) جزء من الزخرفة الخارجية، من الفسيفساء، مسجد قبة الصخرة،  
القدس (٢).

(١) الجامع الأموي (دمشق) - ويكيبيديا (wikipedia.org) تاريخ التصفح  
١٥/١٠/٢٠٢١م، الساعة ١٠م.  
(٢) قبة الصخرة - ويكيبيديا (wikipedia.org) تاريخ التصفح ١٦/١٠/٢٠٢١م، الساعة  
٦ص.

### خطوات تنفيذ الفسيفساء :

- أ. أولاً تجميع وحدات الفسيفساء الملونة حسب الوانها، ويوضع كل لون على حده، ثم نقوم بنقل التصميم على قطعة من الورق.
- ب. نقوم بعملية تجزئة لكل مساحة لونية من التصميم إلى أقسام صغيرة بعدد أقسام القطع الصغيرة والتي سيتم رصها.
- ج. بعد ذلك نضع المكعبات الملونة حسب التصميم الذي تم تنفيذه وقد تحتاج هذه العملية إلى صقل أو تصغير بعض القطع وذلك حسب الحاجة وبعد ذلك تستخدم المواد اللاصقة كالغراء الأبيض، او السليكون وغيره من المواد اللاصقة.
- د. ثم نقوم بوضع العمل ضمن إطار خشبي أو حديدي.
- هـ. ثم نقوم على تجهيز خليط من الأسمنت والماء بعد ذلك يسكب فوق قطع الموزائيك ضمن الإطار، ثم نترك لتجف، ثم تستخدم اسفنجة مبللة لدك وتبليل الورقة التي عليها الرسم لتنتزع ونحصل على لوحة فسيفسائية داخل إطار ثم يتم تثبيتها على الجدار باستخدام الأسمنت.

### التجربة

تتلخص التجربة العملية للباحث في تنفيذ مجموعة من التصميمات يمكن تنفيذها بطريقة التمبرا، ولقد حاول الباحث الاستفادة من الأعمال الجدارية المنفذة على جدران مقابر ملوك مصر القدماء بوادي الملوك بالأقصر خلال فترة الدولة الحديثة. واستلهم الباحث تصميماته منها والتي اعتمدت على التماثل في بعض الأحيان أو على التكوينات الهندسية في أحيان أخرى كما اعتمد الباحث في تكويناته على الكتابات الهيروغليفية والتي

أضفت الطابع الزخرفي على التصميم وكانت أحد عناصر التكوين في العمل الفني والتي لا يمكن الاستغناء عنها كما حاول الباحث عمل تكوينات لا تعتمد على المنظور وتسطيح الأشكال في محاولة لإبراز التسطیح كأحد أهم خصائص التكوين في الفن المصري القديم.

وجاءت موضوعات اللوحات تصور عناصر من الموتيفات المصرية القديمة كعين حورس والتي استخدمها الباحث كما هي في بعض الأحيان أو بتحويلها في أحيان أخرى واستخدم الباحث أيضاً الجعران والخرطوش وزهرة اللوتس المصرية الشهيرة كما كانت الآلهة المصورة على جدران مقابر توت عنخ آمون ورمسيس الثالث أحد أهم العناصر المصورة في التجربة العملية للباحث.

ويفضل الباحث استخدام التميرا كأسلوب لتنفيذ تلك الجداريات وذلك لمحاكاة أسلوب التلوين الذي اتبعه الفنان المصري القديم في تنفيذ الأعمال الجدارية واعتمد الباحث على الألوان المصرية القديمة المتمثلة في الأبيض والأسود والأوكر والبنى والأحمر والأزرق والأخضر وهي الألوان التي استخدمها فناني التصوير الجداري المصري القديم ولقد حاول الباحث إضفاء التوازن اللوني على الأعمال الفنية وتوزيع الألوان على الخلفية الأوكر أو البيضاء وذلك كما كان متبع من قبل الفنان المصري القديم حيث دائماً ما سعى إلى إضفاء توازنات لونية على الأعمال الجدارية في المقبرة.

### النتائج

١. الأعمال الجدارية تعتبر مكون له تأثير كبير على النسيج

البصري.

٢. الأعمال الجدارية لها القدرة على إضافة قيمة جمالية لأسوار المنشأة التعليمية.
٣. هناك تقبل وتشجيع من قبل الإدارة التعليمية لوجود الأعمال الفنية الجدارية ضمن النسيج البصري في النطاق المدرسي.
٤. من خلال التعمق في دراسة التصوير المصري القديم يستطيع الفنانون إبداع أعمال تصويرية جدارية معاصرة مستوحاة من الفن المصري القديم.
٥. اتضح من خلال البحث الأهمية البالغة للأعمال الجدارية المنفذة على جدران مقابر وادي الملوك بالأقصر، تلك الأعمال التي تميزت بألوانها الحيوية والغنية وتكويناتها الرائعة كما ألقى البحث الضوء على قدرة الفنان المصري القديم على إنتاج علاقات تشكيلية من الخطوط والألوان والمساحات برؤية فنية متميزة.
٦. استطاع الباحث خلال التجربة استخدام الموتيفات المصرية القديمة في عمل تصميمات يمكن أن تنفذ بأسلوب التمبرا كأسلوب تلوين وهو نفس الأسلوب المستخدم في الأعمال المنفذة في مقابر وادي الملوك.

#### التوصيات

١. يجب الاهتمام برفع المستوي الثقافي لطلاب مدارس الفيوم من خلال الاهتمام بجماليات جدران المدارس، حيث وجود

- الأعمال الفنية ضمن أروقة المدارس تساهم في بنائهم ثقافياً  
ونفسياً وسلوكياً.
٢. هناك ضرورة ملحة لانفتاح الجهات الحكومية - ممثلة في  
محافظة الفيوم - على المؤسسات الأكاديمية المتخصصة -  
ممثلة في مدارس الفيوم - لاستفادة من خبرات الكوادر الفنية  
الأكاديمية وابداعات الشباب من طلاب كلية التربية النوعية  
بجامعة الفيوم.
٣. الاهتمام بصيانة مقابر وادي الملوك وترميمها بشكل دوري.

## المراجع

### أولاً: الكتب العلمية

١. ثروت عكاشة: الفن المصري القديم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ج١، ١٩٩٠م. الفن المصري القديم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ج٢، ١٩٩١م.
٢. زهير صاحب: الفنون الفرعونية، دار مجدلاوي الأدبي للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٥م.
٣. عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، ط٥، ١٩٩٥م.
٤. سعيد بركات: الفن الجداري (الخامة- الغرض- الموضوعات)، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.
٥. سلوى الطائي، جماليات الفن الجداري، دار الذاكرة للنشر والتوزيع، بغداد، ط١، ٢٠٢٠م.
٦. محسن عطية: تذوق الفن الأساليب-التقنيات-المذاهب، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٥م.
٧. محمد سالم: الفسيفساء تاريخ وتقنية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠١٤م.
٨. وليم هيك: فن الرسم عند قدماء المصريين، ترجمة: مختار السيوطي وأحمد قدوري، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٧م.

### ثانياً: الدراسات العلمية

٩. داليا سمير مخائيل: تأثير التطور التكنولوجي على التشكيل المعماري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م.
١٠. رأفت عمر إبراهيم عباس: الخامات والأساليب المستخدمة في فن التصوير الجداري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٦م.
١١. عفاف خليل العبد: القيم التشكيلية في التصوير المصري القديم، الإسكندرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٦م.
١٢. محمد نبيل مصطفى حسن: فلسفة التكوين في التصوير المصري القديم والمعاصر، القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٣م.
١٣. منال محمد مبارك: القيم الجمالية في التصوير الجداري بمقبرتي "سيدي الأول و"سن نجم" دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ٢٠٠٧م.

#### ثالثاً: الدوريات العلمية

١٥. زينب أحمد السجيني: وظيفة التصوير الجداري، مجلة دراسات بحوث، المجلد ٣، العدد ٣، جامعة حلوان، ديسمبر، ١٩٨٠م.
١٦. سامح محمد عبد اللطيف: تصميم برنامج مقترح للفنون الرمزية للتراث، مجلة التربية الفنية، جامعة حلوان، العدد ٢٨، ٢٠٠٩م.

١٧. محمد شعراوي عطية: السمات الفنية للتصوير الجداري المصري القديم كمصدر لاستحداث جداريات تصويرية معاصرة، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، جامعة طنطا، العدد ١١، يونيو ٢٠٢٠م.

رابعاً: مواقع إلكترونية

١٨. حونفر - ويكيبيديا (wikipedia.org) تاريخ التصفح ١٠/١٠/٢٠٢١م، الساعة ٩م.

١٩. كنيسة سيستينا - ويكيبيديا (wikipedia.org) تاريخ التصفح ١٥/١٠/٢٠٢١م، الساعة ٧م.

٢٠. مدرسة أثينا (لوحة) - ويكيبيديا (wikipedia.org) تاريخ التصفح ١٥/١٠/٢٠٢١م، الساعة ٧م.

٢١. معبد رمسيس الثالث - ويكيبيديا (wikipedia.org) ، تاريخ التصفح ١٦/١٠/٢٠٢١م، الساعة ٤م.

٢٢. الجامع الأموي (دمشق) - ويكيبيديا (wikipedia.org) تاريخ التصفح ١٥/١٠/٢٠٢١م، الساعة ١٠م.

٢٣. قبة الصخرة - ويكيبيديا (wikipedia.org) تاريخ التصفح ١٦/١٠/٢٠٢١م، الساعة ٦ص.

٢٤. فسيفساء - ويكيبيديا (wikipedia.org) تاريخ التصفح ١٥/١٠/٢٠٢١م، الساعة ٦.٣٠م.

**A proposal to form graphic murals inspired by ancient Egyptian art to beautify the walls of some schools within a decent life initiative**

**Mohammed Sharawy Attia Khalifa**

Faculty of Specific Education -  
Fayoum University

**Prof. Ahmed Fathi**

**Abd el Mohsen**

Department of Art  
Education -

Specialization in Drawing  
and Painting

Faculty of Specific  
Education – Fayoum  
University

**Dr. Abeer Fouad**

**Osman**

Department of Art  
Education -

Specialization in Drawing  
and Painting

Faculty of Specific  
Education - Fayoum  
University

**Abstract:**

Art has always been known to be an act and a creative practice, and it bears a distinct human character throughout successive ages. It is a mirror of the reality from which man derives his requirements and according to his aesthetic taste.

Mural art is considered one of the most important arts that the ancient primitive man knew, starting from the embodiment of everything he goes through and is exposed to in his daily life on the walls of caves from topics with the simplest tools available to express what is on his mind, .... And through the murals of ancient Egyptian art, which is a documentation work for that historical era, rich in its elements, vocabulary, artistic value and diversity, between prominent and bas-relief sculpture and figurative murals ....

and ending with the murals that the world is witnessing in order to communicate, and the murals present the heritage of peoples, their history and thought, as they carry a cultural message on the one hand and an aesthetic one on the other.

As a result of the absence of the aesthetic character of the mural surfaces of the walls of government institutions, the need for pictorial murals was to beautify these areas with elements and vocabulary that embellish the character of authenticity and local identity to develop the aesthetic and visual taste and belonging to the place and the homeland.

The research problem is summarized in the following question: -

Is it possible to submit a proposal for the formation of graphic murals inspired by the ancient Egyptian art to beautify the walls of some schools within the initiative of a decent life?

Keywords: mural painting, ancient Egyptian painting, mural painting techniques.